

حديث: « زَيْنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ » رواية ودراية
Hadith: “Adorn the Qur’an with your voices”
Novel and knowledge

إعرابو

د/ عبدالإله بن صالح المديخ

**قسم الدراسات القرآنية - بكلية التربية - جامعة الملك
سعود - المملكة العربية السعودية**

حديث: « زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ »

رواية ودراية

عبدالإله بن صالح المديميغ

قسم الدراسات القرآنية - بكلية التربية - جامعة الملك سعود - المملكة
العربية السعودية

البريد الإلكتروني : aalmodaimegh@ksu.edu.sa

الملخص:

يتناول هذا البحث بالرواية والدراية حديث: « زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ »، وهو من الأحاديث النبوية الشريفة التي لها صلة بقراءة القرآن الكريم وتجويده، وهي بحاجة إلى دراسة تخريجها ومعرفة الأحكام المتعلقة بها، وتأتي أهمية دراسة هذا الحديث انطلاقاً من أن تزيين الصوت بالقرآن مأمور به شرعاً، وله أحكام وآداب جاءت بها الأدلة الشرعية، ومن هنا جاءت الحاجة إلى دراسة هذا الحديث رواية ودراية، ويركز هذا البحث على ثبوت الحديث وصحته، ويتناول أقوال العلماء في الأحكام الشرعية المتعلقة بتزيين الصوت بقراءة القرآن، وأيضاً لشهرة هذا الحديث وكثرة تداوله والاستشهاد به، ويهدف البحث إلى: تخريج حديث زينوا القرآن بأصواتكم وبيان درجة إسناده، وبيان أحكام الحديث المتعلقة بقراءة القرآن الكريم، المستنبطة من الحديث. وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أبرزها: أن رجال إسناده هذا الحديث ثقات، وقد صحح الحديث غير واحد من العلماء، وأن تزيين الصوت بالقرآن الكريم أمر مطلوب شرعاً مالم يخرج إلى التطريب، وأن هذا الحديث لا يوجد فيه قلب.

الكلمات المفتاحية: زينوا القرآن، الرواية، الدراية، القراءات.

Hadith: “Adorn the Qur’an with your voices”

Novel and knowledge

Abdul-Ilah bin Saleh Al-Mudaimigh

**Department of Qur’anic Studies - College of
Education - King Saud University - Kingdom of Saudi
Arabia**

E-mail: aalmodaimeegh@ksu.edu.sa

Abstract :

This research deals with the narration and knowledge of the hadith: “Adorn the Qur’an with your voices,” which is one of the noble prophetic hadiths that are related to reading and reciting the Holy Qur’an. It needs to be studied for its interpretation and knowledge of the rulings related to it. The importance of studying this hadith comes from the fact that adorning the voice with the Qur’an is commanded by Sharia law. It has rulings and etiquettes that the Shari’a evidence brought forth, and from here came the need to study this hadith by narration and knowledge. This research focuses on the proof of the hadith and its authenticity, and deals with the sayings of scholars in the Shari’a rulings related to beautifying the voice by reading the Qur’an, and also due to the fame of this hadith and its frequent circulation and citations, and it aims The research aims to: annotation of the hadith: Beautify the Qur’an with your voices, an explanation of the degree of its chain of transmission, and an explanation of the rulings of the hadith related to reading the Holy Qur’an, deduced from the hadith. The research reached a number of results, the most prominent of which are: that the narrators of the chain of transmission of this hadith are trustworthy, more than one scholar has authenticated the hadith, that adorning the voice with the Holy Qur’an is required by law unless it denotes singing, and that there is no heart in this hadith.

Keywords: Beautify The Qur’an , Narration , Knowledge , Readings.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين على خاتم النبيين نبينا محمد إمام الأنبياء والمرسلين، صلى الله وسلم عليه وعلى وآله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

فإن من بين يدي الكتب الحديثية مجموعة من الأحاديث النبوية الشريفة التي لها صلة بقراءة القرآن الكريم وتجويده، وهي بحاجة إلى دراسة تخريجها ومعرفة الأحكام المتعلقة بها.

ومن هذه الأحاديث حديث يطرق الأسماع كثيراً وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم: «زينوا القرآن بأصواتكم، لهذا أحببت أن أكتب بحثاً يتناول تخريج هذا الحديث والحكم عليه وذكر بعض الأحكام المتعلقة به.

• مشكلة البحث:

تزيين الصوت بالقرآن مأمور به شرعاً، وله أحكام وآداب جاءت بها الأدلة الشرعية، ومن هنا جاءت الحاجة إلى دراسة حديث: « زينوا القرآن بأصواتكم»، رواية ودراية.

• حدود البحث:

سيفتصر البحث على تخريج حديث « زينوا القرآن بأصواتكم» من كتب السنة وشروحها، ودراسة أحكامه.

• مصطلحات البحث:

- **تخريج الحديث:** هو الدلالة على موضع الحديث في مصادره الأصلية التي أخرجته بسنده، ثم بيان مرتبته عند الحاجة^(١).
- **الأحكام:** خطاب الله المتعلق بأفعال المكلفين طلباً أو تخييراً أو وضعاً^(٢).

(١) أصول التخريج ودراسة الأسانيد (ص: ١٠).

(٢) علم أصول الفقه (ص: ٩٦).

• أهمية الموضوع وأسباب اختياره :

تكمن أهمية البحث في النقاط التالية:

١. كونه يبحث في ثبوت الحديث وصحته.
٢. أنه يتناول أقوال العلماء في الأحكام الشرعية المتعلقة بتزيين الصوت بقراءة القرآن.
٣. شهرة هذا الحديث وكثرة تداوله والاستشهاد به.

• الدراسات السابقة:

بعد التحري والدراسة لم أقف على من قام بدراسة الحديث رواية ودراية، عدا مسألة حكم تقليد صوت القراء، وقد أشرت إلى ذلك عند دراسة المسألة.

• أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

١. تخريج حديث: زينوا القرآن بأصواتكم، وبيان درجة إسناده.
٢. بيان أحكام الحديث المتعلقة بقراءة القرآن الكريم، المستنبطة من الحديث.

• أسئلة البحث:

١. من خرج الحديث؟ وما درجة إسناده؟
٢. ما الأحكام المتعلقة بقراءة القرآن الكريم المستنبطة من الحديث؟

• منهج البحث:

سوف يتبع الباحث في هذا البحث المنهج الاستقرائي الاستنباطي.

• إجراءات البحث:

١. جمع طرق الحديث من المصادر الأصلية.
٢. الحكم على إسناده الحديث بالنظر إلى المتابعات والشواهد.
٣. استنباط المسائل من الحديث ودراستها.

• **خطة البحث:** جاء هذا البحث في مقدمة ومبحثين تحتها مطالب وخاتمة، وتفصيل ذلك على النحو الآتي:

المقدمة: وفيها: مشكلة البحث، وحدوده، ومصطلحاته، والدراسات السابقة، وأهميته وأسباب اختياره، وأهدافه، وأسئلته، ومنهجه، واجراءته.

المبحث الأول: تخريج الحديث وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: نص الحديث وتخرجه.

المطلب الثاني: دراسة رجال إسناده.

المطلب الثالث: الحكم على الحديث.

المطلب الرابع: القلب في الحديث.

المبحث الثاني: أحكام الحديث وفيه مطالب:

المطلب الأول: معنى تزيين الصوت وضابطه.

المطلب الثاني: مشروعية طلب القراءة من ذوي الأصوات الحسنة والإشادة بهم.

المطلب الثالث: مشروعية ترك تزيين الصوت في الأزمنة والأمكنة الفاضلة.

المطلب الرابع: حكم تقليد أصوات القراء.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج التي توصل لها البحث، وفهرس المصادر والمراجع.

المبحث الأول: تخريج الحديث، وفيه مطالب:

المطلب الأول: نص الحديث وتخرجه:

قال أبو داود ^(١)، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن طلحة، عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَةَ، عن البراء بن عازب قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «زَيْنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ».

مدار هذا الحديث على عبد الرحمن بن عوسجة :

أخرجه النسائي في (الصُّغْرَى) ^(٢)، وفي (الكُبْرَى) ^(٣)، عن علي بن

حجر.

وأحمد ^(٤) عن حُميد بن عبد الرحمن .

وأحمد ^(٥) أيضًا ^(٦)، عن وعبد الله بن نمير.

وأحمد ^(٧) أيضًا وابن أبي شيبة ^(٨)، عن وكيع.

وابن أبي شيبة أيضًا عن جعفر بن غياث.

والبخاري ^(٩) من طريق حفص بن غياث.

(١) السنن ، كتاب الصلاة، باب تفريع أبواب الوتر، برقم (١٦٦٨).

(٢) السنن ، كتاب الافتتاح، باب تزيين القرآن بالصوت ، برقم (١٠١٥).

(٣) السنن الكبرى ، كتاب الافتتاح، باب تزيين القرآن بالصوت ، برقم (١٠٨٩).

(٤) المسند برقم (١٨٤٩٤).

(٥) المسند برقم (١٨٧٠٩).

(٦) المصنف (٢/٢٥٧) ، برقم (٨٧٣٧).

(٧) المسند برقم (١٨٧٠٩).

(٨) المصنف (٢/٢٥٧) ، برقم (٨٧٣٧).

(٩) خلق أفعال العباد للبخاري (ص : ٦٨).

وأبو عوانة ^(١) من طريق محاضر، وعبد الرزاق ^(٢)، والحاكم ^(٣) من طريق معمر. وفيه: "زينوا أصواتكم بالقرآن".
والحاكم ^(٤) أيضاً من طريق زائدة.
والحاكم ^(٥) أيضاً من طريق سفيان الثوري.
والحاكم ^(٦) أيضاً من طريق ابن فضيل.
كلهم عن الأعمش.
وأخرجه أحمد ^(٧)، من طريق محمد بن طلحة.
والنسائي ^(٨)، وابن ماجه ^(٩)، وأحمد ^(١٠) وابن خزيمة ^(١١)، والرؤياني ^(١٢)
والرؤياني ^(١٢) من طريق أبوداود الطيالسي ^(١٣) عن شعبة.

(١) المستخرج (٤٨١/٢)، برقم (٣٩١١).

(٢) المصنف (٤٨٥/٢)، برقم (٤١٧٦).

(٣) المستدرک (٧٦٩/١) برقم (٢١٢٩).

(٤) المستدرک (٧٦٤/١) برقم (٢١٠٨).

(٥) المستدرک (٧٦٤/١) برقم (٢١٠٨).

(٦) المستدرک (٧٦٤/١) برقم (٢١٠٨).

(٧) المسند برقم (١٨٥١٦).

(٨) السنن، كتاب الافتتاح، باب تزيين القرآن بالصوت، برقم (١٠١٥).

(٩) السنن، كتاب الافتتاح، باب تزيين القرآن بالصوت، برقم (١٠١٥).

(١٠) المسند برقم (١٨٧٠٤).

(١١) صحيح ابن خزيمة (٢٤/٣)، برقم (١٥٥١).

(١٢) مسند الروياني (٢٤٢/١)، برقم (٣٥٣).

(١٣) المسند (١٠٣/٢)، برقم (٧٧٤).

- والدارمي^(١)، والرويانى^(٢)، وابن حبان^(٣)، وابن خزيمة^(٤)، والرويانى^(٥)
والرويانى^(٥) والحاكم^(٦)، وأيضاً^(٧) من طريق منصور .
والحاكم^(٨) أيضاً من طريق الحسن بن عبيد الله .
والحاكم^(٩) أيضاً من طريق فطر بن خليفة .
والحاكم^(١٠) أيضاً من طريق أبي هاشم الرُّمَّاني .
والحاكم^(١١) أيضاً من طريق زيد بن أبي أنيسة .
والحاكم^(١٢) أيضاً من طريق الحسن بن عُمارة .
والحاكم^(١٣) أيضاً من طريق الحجاج بن أرطاة .
والحاكم^(١٤) أيضاً من طريق ليث بن سليم .
والحاكم^(١٥) أيضاً من طريق محمد بن عبيد الله الفزاري .

(١) المسند (٢١٩٣/٤)، برقم (٣٥٤٣) .

(٢) المسند (٢٤٢) ، برقم (٢٥٣) .

(٣) صحيح ابن حبان (٢٥/٣) ، برقم (٧٤٩) .

(٤) صحيح ابن خزيمة (٢٦/٣) ، برقم (١٥٥٦) .

(٥) المسند (٢٤٤/٢ و٢٤٥) ، برقم (٣٥٨ و٣٦٠) .

(٦) المستدرك (٧٦٣/١) برقم (٢١٠٣) .

(٧) المستدرك (٧٦٣/١) برقم (٢١٠٥) .

(٨) المستدرك (٧٦٥/١) برقم (٢١١١) .

(٩) المستدرك (٧٦٦/١) برقم (٢١١٦) .

(١٠) المستدرك (٧٦٦/١) برقم (٢١١٧) .

(١١) المستدرك (٧٦٦/١) برقم (٢١١٤) .

(١٢) المستدرك (٧٦٦/١) برقم (٢١١٨) .

(١٣) المستدرك (٧٦٦/١) برقم (٢١١٦) .

(١٤) المستدرك (٧٦٦/١) برقم (٢١١٩) .

(١٥) المستدرك (٧٦٧/١) برقم (٢١٢٢) .

- والحاكم^(١) أيضاً من طريق أبي اليسع.
- والحاكم^(٢) أيضاً من طريق عبد الملك بن أبجر.
- والحاكم^(٣) أيضاً من طريق أبي إسحاق السبيعي.
- كُلُّهُمْ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مَصْرَفِ الْيَامِي.**
- وأخرجه ابن خزيمة^(٤) والحاكم^(٥) من طريق زبيد بن الحارث .
- وابن خزيمة^(٦) من طريق أبي إسحاق الهمذاني.
- وأبو يعلى^(٧) من طريق طلحة بن نافع
- كلهم عن عبد الرحمن بن عوسجة.**
- وأخرجه أبو يعلى^(٨) والحاكم^(٩) من طريق أوس بن ضمعة.
- والحاكم^(١٠) أيضاً من طريق عدي بن ثابت.
- والحاكم^(١١) أيضاً من طريق زاذان.
- كلهم عن البراء بن عازب رضي الله عنه - مرفوعاً.**

(١) المستدرك (٧٦٧/١) برقم (٢١٢٣).

(٢) المستدرك (٧٦٨/١) برقم (٢١٢٤).

(٣) المستدرك (٧٦٨/١) برقم (٢١٢٤).

(٤) صحيح ابن خزيمة (٢٦/٣) برقم (١٥٥٧).

(٥) المستدرك (٧٦٩/١) برقم (٢١٢٩).

(٦) صحيح ابن خزيمة (٢٤/٣) برقم (١٥٥٢).

(٧) المسند (٣٤٥/٣) برقم (١٨٨٦).

(٨) المسند (٢٥٨/٣) برقم (٢١٢٣).

(٩) المستدرك (٧٦٨/١) برقم (١٧٠٦).

(١٠) المستدرك (٧٦٨/١) برقم (٢١٢٦).

(١١) المستدرك (٧٦٧/١) برقم (٢١٢٥).

المطلب الثاني : دراسة رجال إسناده:

١. **عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن حُوَاسْتِي العَبَسِي،** مولاهم، أبو الحسن بن أبي شَيْبَةَ الكُوفِي.

روى عن: جرير بن عبد الحميد، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن المبارك، وغيرهم.

وروى عنه: البخاري، ومسلم ، وأبو داود، وغيرهم (١).

ثِقَّةٌ : وَثَّقَهُ ابن معين، والعجلي، وذكره ابن حِبَّانَ فِي (الثَّقَاتِ)، ووثقه ابن حجر (٢).

مات سنة تسع وثلاثين ومئتين، وأُخْرِجَ لَهُ البُخَارِيُّ، ومسلم، أبوداود، وابن ماجه والنسائي في اليوم والليلة (٣) .

٢. **جرير بن عبد الحميد بن قُرْطِ الضَّبِّي،** أبو عبد الله الرَّازِي، القاضي (٤).

القاضي (٤).

روى عن: سفيان الثوري، وسليمان الأعمش، وعاصم بن سليمان الأحول، وغيرهم.

وروى عنه: إسحاق بن راهويه، و عثمان أبي شيبة ، وعلي ابن المدني، وغيرهم (٥).

(١) تهذيب الكمال (١٩/٤٧٨-٤٨٠).

(٢) الجرح والتعديل (٦/١٦٧)، و الثقات (٢/١٣٠)، والثقات (٨/٤٥٤)، والتقريب (ص: ٣٢٦).

(٣) تهذيب الكمال (١٩/٤٨٧).

(٤) تهذيب الكمال (٤/٥٤١).

(٥) تهذيب الكمال (٤/٥٤١-٥٤٣).

ثِقَّةٌ: وثَّقَهُ ابن معين، والعجلي، وذكره ابن حبان في (الثقات) والنسائي، والدارقطني، وابن حجر^(١).

مات سنة ثمان وثمانين ومئة^(٢)، وأخرج له الجماعة.

٣. سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، مولاهم أبو محمد الكوفي الأعمش. روى عن: إبراهيم النخعي، وزيد اليامي، وطلحة بن مصرف، وغيرهم.

وروى عنه: إبراهيم بن طهمان، و جرير بن حازم ، وجرير بن عبد الله، وغيرهم^(٣).

ثِقَّةٌ: وثَّقَهُ ابن معين، والعجلي، وذكره ابن حبان في (الثقات) والنسائي، والخطيب، وابن حجر^(٤).

مات سنة ثمان وأربعين ومئة^(٥)، وأخرج له الجماعة.

٤. طلحة بن مُصَرِّف بن عمرو بن كعب الهمداني اليامي، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله الكوفي.

روى عن: ذكوان بن أبي صالح السمان، وسعيد بن جبير، وطلحة بن مصرف، وغيرهم.

(١) الجرح والتعديل (٥٠٦/٣)، والثقات (٢٦٧/١)، و الثقات (١٤٥/٦)، وتهذيب

الكمال (٥٥٠/٤)، والعلل (٧٨/١٥)، وتقريب التهذيب (ص: ٧٨).

(٢) تهذيب الكمال (٥٥١/٤).

(٣) تهذيب الكمال (٧٦/١٢-٨٠).

(٤) الجرح والتعديل (١٤٦/٤)، والثقات (٤٣٢/١)، والثقات (٣٠٢/٤)، والتهذيب (٢٢٤/٢)،

والتقريب (ص: ١٩٥).

(٥) تهذيب الكمال (٩٠/١٢).

وروى عنه: زيد اليامي، وشعبة بن الحجاج، وسليمان بن مهران الأعمش، وغيرهم^(١).

ثِقَّةٌ: وَثَّقَهُ ابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والعجلي، وذكره ابن حبان في (الثقات)،

وقال الذهبي: (ووثَّقه)، وابن حجر (ثِقَّةٌ)^(٢).

مات سنة اثنتي عشر ومئة^(٣)، وأخرج له الجماعة.

٥. عبد الرحمن بن عوسجة الهمداني ثم النهمي الكوفي.

روى عن: البراء بن عازب، الضحاك بن مزاحم، وعلقمة بن قيس، وغيرهم.

وروى عنه: الضحاك بن مزاحم، وطلحة بن مصرف، وأبو سفيان طلحة بن نافع، وغيرهم^(٤).

ثِقَّةٌ: وَثَّقَهُ العجلي، والنسائي، والذهبي، وابن حجر وذكره ابن حبان في (الثقات)^(٥).

مات سنة ست وثمانين^(٦)، وأخرج له البخاري في خلق أفعال العباد، والأربعة.

(١) تهذيب الكمال (١٣/٤٣٤-٤٣٥).

(٢) الجرح والتعديل (٤/٤٧٤)، و الثقات (١/٤٧٩)، والثقات (٤/٣٩٣)، و الكاشف (٥١٤)، والتقريب (ص: ٢٢٥).

(٣) تهذيب الكمال (١٣/٤٣٧).

(٤) تهذيب الكمال (١٧/٣٢٢).

(٥) الثقات (٢/٨٣)، وتاريخ بغداد (٢/٩٦٥)، والكاشف (١/٦٣٨)، والتقريب (ص: ٢٨٩).

(٦) تهذيب الكمال (١٧/٣٢٣).

المطلب الثالث: الحكم على الحديث:

إسناد هذا الحديث صحيح. والحديث صحه ابن خزيمة^(١)، وابن جبان^(٢)، والعراقي^(٣) وابن كثير^(٤)، والألباني^(٥) رحمهم الله تعالى.

المطلب الرابع: القلب في الحديث:

ذكر بعض شراح حديث «زينوا القرآن بأصواتكم» أن فيه قلبا، والقلب عند البلاغيين: أن يجعل أحد أجزاء الكلام مكان الآخر، والآخر مكانه على وجه يثبت حكم كل منهما للآخر^(٦).

والمسألة فيها قولان:

القول الأول: القول بالقلب، ذهب إليه الخطابي حيث قال: "فقدّم الأصوات على مذهبهم في قلب الكلام وهو كثير في كلامهم يقال عرضت الناقة على الحوض أي عرضت الحوض على الناقة وإذا طلعت الشعري واستوى العود على الحبراء أي استوى الحبراء على العود"^(٧).

واستدلوا بمايلي:

١. لفظ آخر لحديث البراء بن عازب رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «زينوا أصواتكم بالقرآن»^(٨).

(١) الصحيح (٢٤/٣).

(٢) الصحيح (٢٥/٣).

(٣) تخريج أحياء العلوم (٦٩٨/٢).

(٤) تفسير القرآن العظيم (٦٢/١).

(٥) صحيح أبي داود (٢٠٨/٥).

(٦) شروح التلخيص (٤٨٧/١).

(٧) غريب الحديث (٣٥٦/١).

(٨) المصنف (٤٨٥/٢) برقم (٤١٧٦) أخرجه عبد الرزاق من طريق منصور، عن طلحة، عن عبد الرحمن، به. سيأتي الحكم عليه

٢- لأنه لا يجوز على القرآن وهو كلام الخالق أن يُزَيَّنَهُ صَوْتُ مخلوقٍ بل هو بِلَتَزْيِينٍ لغيره والتحسين له أولى^(١).

القول الثاني: أنه على أصله و ليس فيه قلب، وهو قول الجمهور^(٢).
واستدلوا بمايلي:

١. حديث البراء بن عازب قال سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «حَسَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ، فَإِنَّ الصَّوْتِ الْحَسَنَ يَزِيدُ الْقُرْآنَ حَسَنًا»^(٣).

٢. أن المقصود بالقرآن القراءة، يعني: زينوا القراءة بأصواتكم وليس المقصود به القرآن؛ لأن لفظ القرآن يطلق ويراد به معنيان: أحدها: كلام الله، وثانيها: المقروء.

قال الطحاوي: "والقرآن في الأصل: مصدر، فتارة يذكر ويراد به القراءة، قال تعالى: ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨]. وقال صلى الله عليه وسلم: «زينوا القرآن بأصواتكم». وتارة يذكر ويراد به المقروء، قال تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [النحل: ٩٨]^(٤).

فالمقصود بالقرآن هنا القراءة وهي من فعل العبد.

(١) غريب الحديث (٣٥٧/١).

(٢) انظر : الميسر في شرح أحاديث السنة لشهاب الدين التوريشتي (٥١٠/٢)، وشرح العقيدة الطحاوية (١٩٢/١)

(٣) رواه الإمام أحمد في المسند (٢١٩٤/٤) برقم (٣٥٤٤)، وأخرجه الدارمي من طريق صدقة بن أبي عمران، عن علقمة بن مرثد، عن زاذان أبي عمر، به. إسناده صحيح.

(٤) شرح العقيدة الطحاوية (١٩٢/١).

والقول الصحيح هو القول بعدم القلب في الحديث، ويرد على القول الأول من وجهين:

أ. أن لفظ: «زينوا أصواتكم بالقرآن» معلولة وذلك لأن هذا اللفظ تفرد بروايته منصور، عن طلحة اليامي بينما جماعة من الثقات من تلامذة طلحة اليامي رووه بلفظ: «زينوا القرآن بأصواتكم».

ب. سبق أنه لفظ القرآن ليس المقصود منه كلام الله- أي المقروء-، بل المقصود منه القراءة.

المبحث الثاني : أحكام الحديث

المطلب الأول: معنى تزيين الصوت وضابطه

نقل النووي الإجماع على استحباب تزيين الصوت بالقرآن، فقال: "أجمع العلماء رضي الله عنهم من السلف والخلف من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من علماء الأمصار أئمة المسلمين على استحباب تحسين الصوت بالقرآن وأقوالهم وأفعالهم مشهورة نهاية الشهرة فنحن مستغنون عن نقل شيء من أفرادها"^(١).

وأما معنى تزيين الصوت الوارد في الحديث فقد سئل عنه الإمام أحمد عن فقال : التزيين أن يحسنه^(٢).

أما ضابط التزيين فهو : ألا يؤدي تزيين الصوت بالخروج عن القراءة الصحيحة المتعبة لقراءته، وذلك بأن يخل بشيء من أحكام التجويد.

قال النووي : فيستحب تحسين الصوت بالقراءة ما لم يخرج عن حد القراءة بالتمطيط فإن أفرط حتى زاد حرفاً أو أخفاه فهو حرام.^(٣)

ويقول ابن قدامة : "ثبت أن تحسين الصوت بالقرآن، وتطريبه، مستحب غير مكروه، ما لم يخرج ذلك إلى تغيير لفظه، وزيادة حروفه"^(٤).

وأشد من ذلك أن يقرأ بألحان الغناء والطرب، وقد أنكر السلف هذا الأمر إنكاراً شديداً.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - عند حديثه عن تزيين الصوت بالقرآن - : "ومع هذا فلا يسوغ أن يقرأ القرآن بألحان الغناء ولا أن يقرن به من الألحان ما يقرن بالغناء من الآلات وغيرها لا عند من يقول بإباحة ذلك

(١) التبيين في آداب حملة القرآن (ص: ١١٩).

(٢) مسائل الإمام أحمد برواية ابنه صالح (٣٦٦/١)

(٣) التبيين في آداب حملة القرآن (ص: ١١٠)

(٤) المغني (٢ / ١٢٩).

ولا عند من يحرمه بل المسلمون متفقون على الإنكار لأن يقرن بتحسين الصوت بالقرآن الآلات المطربة بالفم كالمزامير وباليد كالغرابيل".^(١)

ويقول ابن القيم: "التطريب والتغني على وجهين:

أحدهما: ما اقتضته الطبيعة وسمحت به من غير تكلف ولا تمرين ولا تعليم، بل إذا خلي وطبعه، واسترسلت طبيعته جاءت بذلك التطريب والتلحين فذلك جائز، وإن أعان طبيعته بفضل تزيين وتحسين كما قال أبو موسى الأشعري للنبي -صلى الله عليه وسلم- «لو علمت أنك تسمع لحبرته لك تحبيراً»... فهذا هو الذي كان السلف يفعلونه ويستمعونه، وهو التغني الممدوح المحمود...

الوجه الثاني: ما كان من ذلك صناعة من الصنائع، وليس في الطبع السماحة به، بل لا يحصل إلا بتكلف وتصنع وتمرن، كما يتعلم أصوات الغناء بأنواع الألحان البسيطة، والمركبة على إيقاعات مخصوصة، وأوزان مخترعة، لا تحصل إلا بالتعلم والتكلف، فهذه هي التي كرهها السلف وعابوها وذموها ومنعوا القراءة بها وأنكروا على من قرأ بها"^(٢).

والناس متفاوتون في تقدير جمال الصوت لأن هذا يرجع إلى الطباع وهي مختلفة، لكن النبي صلى الله عليه وضع قاعدة في ذلك فقال: "إن من أحسن الناس صوتاً بالقرآن الذي إذا سمعتموه يقرأ حسبتموه يخشى الله".^(٣)

(١) الاستقامة (١/ ٢٤٤)

(٢) زاد المعاد (١/ ٤٧٤).

(٣) رواه ابن ماجة في كتاب إقامة الصلاة ، باب في حسن الصوت بالقرآن حديث رقم : ١٣٣٩ قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط وفيه حميد بن حماد بن حوار وثقه ابن حبان وقال: ربما أخطأ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح.

مجمع الزوائد (٧/ ٨٥) وصححه الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (٣/ ٣٣٩)

ويقول الزركشي: "إذا كان العبد مصغياً إلى كلام ربه ملقي السمع وهو شهيد القلب لمعاني صفات مخاطبه ناظراً إلى قدرته تاركا للمعهود من علمه ومعقوله متبرئاً من حوله وقوته معظماً للمتكلم مفتقراً إلى التفهم بحال مستقيم وقلب سليم وقوة علم وتمكن سمع لفهم الخطاب وشهادة غيب الجواب بدعاء وتضرع وابتئاس وتمسك وانتظار للفتح عليه من عند الفتح العليم وليستعن على ذلك بأن تكون تلاوته على معاني الكلام وشهادة وصف المتكلم من الوعد بالتشويق والوعيد بالتخويف والإنذار بالتشديد فهذا القارئ أحسن الناس صوتاً بالقرآن وفي مثل هذا قال تعالى: ﴿الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به﴾ [البقرة: ١٢١]، وهذا هو الراسخ في العلم جعلنا الله من هذا الصنف والله يقول الحق وهو يهدي السبيل" (١).

المطلب الثاني: مشروعية طلب القراءة من ذوي الأصوات الحسنة والإشادة بهم.

الصوت الحسن بالقرآن مما تستهويه النفوس وتحبه القلوب روى أبو هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما أذن الله لشيء ما أذن للنبي أن يتغنى بالقرآن» (٢).

يقول ابن حجر: ولا شك أن النفوس تميل إلى سماع القراءة بالترنم أكثر من ميلها لمن لا يترنم لأن للتطريب تأثيراً في رقة القلب وإجراء الدمع (٣).

ولأن أبا موسى الأشعري رضي الله عنه قد شهد له النبي صلة الله عليه وسلم بجمال الصوت، حيث قال له: «يا أبا موسى لقد أوتيت زمماراً من مزامير آل داود» (٤).

(١) البرهان في علوم (١٨١/٢).

(٢) الجامع الصحيح (١٩١/٦) برقم (٥٠٢٤).

(٣) فتح الباري (٧٢/٩).

(٤) الجامع الصحيح (١٩٥/٦) برقم (٥٠٤٨).

فقد أثار عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه كان يقول له :
يا أبا موسى ذكرنا ربنا فيقرأ أبو موسى وهم يستمعون .
يقول النووي : اعلم أن جماعات من السلف كانوا يطلبون من
أصحاب القراءة بالأصوات الحسنة أن يقرؤوا وهم يستمعون وهذا متفق على
استحبابه وهو عادة الأخيار والمتعبدين وعباد الله الصالحين وهي سنة ثابتة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم^(١) .
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يثني على ذوي الأصوات الحسنة
بالقرآن فقد صح أنه قال لأبي موسى الأشعري : "يا أبا موسى لقد أوتيت
مزمارة من مزامير آل داود".

وعن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: أبطأتُ على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بعد العشاء، ثم جئت، فقال: "أين
كنتِ؟" قلت: كنت أسمع قراءة رجل من أصحابك لم أسمع مثل قراءته
وصوته من أحد، قالت: فقام وقمت معه حتى استمع له، ثم التفت إلي،
فقال: "هذا سالم مولى أبي حذيفة، الحمد لله الذي جعل في أمتي مثل
هذا"^(٢)

المطلب الثالث : مشروعية ترك تزيين الصوت في الأزمنة والأمكنة الفاضلة

للأزمنة الفاضلة كعشر ذي الحجة وكشهر رمضان وللأمكنة الفاضلة
كالمسجد الحرام والمسجد النبوي مزية على غيرها ، وحين يفضل الله زمنا
أو مكانا على آخر فيجب على المسلم أن يعظمه ويستثمره بفعل الخيرات
وتكثير الحسنات ، ومن أعظمها تلاوة القرآن الكريم والتي رتب الله عليها
الأجر الكثير .

(١) التبيان في آداب حملة القرآن (ص: ١١٣) .

(٢) رواه ابن ماجة في كتاب إقامة الصلاة ، باب حسن الصوت بالقرآن ، حديث رقم :

١٣٣٨ وصححه الألباني (٢٢٣/١)

لذا كان من عادة السلف تعظيم هذه الأزمنة بكثرة تلاوة القرآن حتى إن أحدهم ليختم القرآن في اليوم أكثر من مرة، وهذا لا يتأتى مع تزيين الصوت وتحبيره إنما بقراءته حذرا.

يقول ابن رجب - رحمه الله - : " وإنما ورد النهي عن قراءة القرآن في أقل من ثلاث على المداومة على ذلك فأما في الأوقات المفضلة كشهر رمضان خصوصا الليالي التي يطلب فيها ليلة القدر أو في الأماكن المفضلة كمكة لمن دخلها من غير أهلها فيستحب الإكثار فيها من تلاوة القرآن اغتاما للزمان والمكان وهو قول أحمد وإسحاق وغيرهما من الأئمة وعليه يدل عمل غيرهم كما سبق ذكره. (١)

أما ما ورد في كراهية ختم القرآن في أقل من ثلاث فهو على سبيل المداومة علي، وقد نص العلماء على هذا قال ابن مفلح : "تجوز قراءة القرآن كله في ليلة واحدة ، وعنه تكره المداومة على ذلك وعنه يكره ختم القرآن في دون ثلاثة أيام دائما" (٢).

المطلب الرابع: حكم تقليد أصوات القراء.

هذه من المسائل الحديثة التي لم يتكلم فيها السلف لأنه لم يكن من الأمور الشائعة عندهم.

وفي الوقت المعاصر أكثر من توسع في تفصيل المسألة الشيخ بكر أبو زيد في كتابه " بدع القراء" وكذلك الدكتور فيصل غزاوي في بحث منشور له بعنوان : المحاكاة في قراءة القرآن (٣).

والذي ظهر لي بعد التأمل في المسألة أنها تعود لقاعدة شرعية كلية وهي: الأمور بمقاصدها، فإن كان تقليد القارئ غيره بقصد محاكاته في الاتقان وجمال الصوت وبدون تكلف فهذا جائز، ويدل عليه ما يأتي:

(١) لطائف المعارف (١/١٧١)

(٢) الفروع (٢/٣٤٤).

(٣) مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية العدد (٤٩) محرم ١٤٣١

أولاً: عن معاوية بن قررة عن عبد الله بن مغفل المزني، قال: «رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح على ناقه له يقرأ سورة الفتح - أو من سورة الفتح-» قال: فرجّع فيها، قال: ثم قرأ معاوية: يحكي قراءة ابن مغفل، وقال: لولا أن يجتمع الناس عليكم، لرجعتُ كما رجّع ابن مغفل، يحكي النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت لمعاوية: كيف كان ترجيعه؟ قال: آآ ثلاث مرات. (١).

وجه الدلالة: ثبت من ألفاظ الحديث المختلفة محاكاة الصحابي عبد الله بن مغفل لقراءة النبي عليه الصلاة والسلام وكذلك محاكاة التابعي أبي أياس للصحابي لقراءة عبد الله بن مغفل و لم ينكر عليه أحد ممن حضر.

ثانياً: أن الأصل في الأمور الإباحة ، ولم يدل دليل على تحريم تقليد قارئ القرآن لصوت غيره، أما إن كان التقليد استهزاء وسخرية أو كان رياء وسمعة وحبا للظهور أو كان فيه تكلف يذهب التدبر والخشوع للقارئ والمستمع له فلا شك في تحريمه.

(١) رواه البخاري في صحيحه حديث رقم : ٧٥٤٠

خاتمة البحث:

أهم النتائج: يمكن حصر أهم النتائج التي توصل إليها البحث في النقاط التالية:

١. رجال الإسناد ثقات وقد صحح الحديث غير واحد من العلماء.
٢. تزيين الصوت بالقرآن الكريم أمر مطلوب شرعا ما لم يخرج إلى التطريب و القراءة بالألحان.
٣. لا يوجد في الحديث قلب وأدلة قائله ضعيفة .
٤. يجوز تقليد أصوات القراء بشروط.
٥. يشرع طلب القراءة من ذوي الأصوات الحسنة وتشرع الإشادة بهم .
٦. يشرع ترك تزيين الصوت في الأزمنة والأمكنة الفاضلة.

قائمة المراجع والمصادر:

١. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، تأليف: أبوحاتم، محمد بن

حبان البُستي، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي،

تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الأولى

١٤٠٨هـ.

1.al e7san fy t8ryb s7y7 abn 7ban ،talyf: abo7atm ،m7md bn 7ban
alb_osty،trtyb: alamy 3la2 aldyn 3ly bn blban alfarsy ،t78y8:
sh3yb alarn2o6 ،m2ssa alrsala byrot ،al6b3a alaoly 1408h-.

٢. أحكام قراءة القرآن الكريم، تأليف: محمود خليل الحصري، ضبط نصه

وعلق عليه محمد طلحة بلال منيار، دار البشائر الإسلامية،

2.a7kam 8ra2a al8ran alkrym ،talyf: m7mod 5lyl al7sry ،db6
nshw3l8 3lyh m7md 6l7a blal mnyar ،dar albsha2r al eslamya،

٣. أصول التخرّيج ودراسة الأسانيد ، تأليف: د. محمود الطحان، مكتبة

المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.، الطبعة

الثالثة: ١٤١٧هـ.

3.asol alt5rygwdrasa alasanyd ،talyf: d. m7mod al67an ،mktba
alm3arf llnshrwaltozy3 ،alryad ،almmlka al3rbya als3odya. ،
al6b3a althaltha: 1417h-.

٤. الأعمال الكاملة للعلامة المقرئ، تأليف: محمد بن علي بن خلف

الحسيني الحداد، تحقيق: حمدالله حافظ الصفي، دارالغوثاني للدراسات

القرآنية ، دمشق، سورية، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ.

4.ala3mal alkamla ll3lama alm8r2 ،talyf: m7md bn 3ly bn 5lf
al7syny al7dad ،t78y8: 7mdallh 7afz alsfy ،daralghothany
lldrasat al8ranya ،dmsh8 ،sorya ،al6b3a alaoly 1431h-.

٥. بدع القراء القديمة والمعاصرة، تأليف: بكر بن عبد الله أبو زيد، دار

الفاروق ، ١٤١٠هـ.

5.bd3 al8ra2 al8dymawalm3asra ،talyf: bkr bn 3bd allh abo zyd ،
dar alfaro8 ، 1410h-.

٦. البرهان في علوم القرآن، تأليف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي، الطبعة الأولى ١٣٣٧هـ.
- 6.albrhan fy 3lom al8ran،talyf: abo 3bd allh bdr aldyn m7md bn 3bd allh alzrkshy ،t78y8: m7md abo alfdl ebrahym ،dar e7ya2 alktb al3rbya 3ysy albaby al7lby ،al6b3a alaoly 1337h-.
٧. التبيان في آداب حملة القرآن، تأليف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: محمد الحجار، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ.
- 7.altbyan fy adab 7mla al8ran ،talyf: abo zkrya m7yy aldyn y7yy bn shrf alnooy ،t78y8: m7md al7gar ،dar abn 7zm ll6ba3awalnshrwaltozy3 ، byrot ،lbnan ،al6b3a althaltha 1414h-.
٨. تفسير القرآن العظيم، تأليف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، تحقيق: سامي محمد سلامة ، دار طيبة للنشر والتوزيع الرياض ، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.
- 8.tfsyr al8ran al3zym ،talyf: abo alfda2 esma3yl bn 3mr bn kthyr al8rshy ،t78y8: samy m7md slama ،dar 6yba llnshrwaltozy3 alryad ،almmlka al3rbya als3odya ،al6b3a alaoly 1420h-.
٩. تقريب التهذيب، تأليف: أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عادل مرشد، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.
- 9.t8ryb althzyb ،talyf: a7md bn 7gr al3s8lany ،t78y8: 3adl mrshd ، m2ssa alrsalabyrot ،al6b3a alaoly 1416h-.
١٠. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تأليف: أبو الحجاج ، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، المزي، تحقيق : بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ.
10. thzyb alkmal fy asma2 alrgal ،talyf: abo al7gag ،yosf bn 3bd alr7mn bn yosf ،almzy ،t78y8 : bshar 3oad m3rof ،m2ssa alrsala byrot ،al6b3a alaoly 1400h-.

١١. **الثقات**، تأليف: أبوحاتم، محمد بن حبان البُستي، دائرة المعارف
العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ.
11. alth8at ،talyf: abo7atm ،m7md bn 7ban albُsty ،da2ra alm3arf
al3thmanya b7ydr abad aldkn alhnd ،al6b3a alaoly 1393h.
١٢. **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، تأليف: أبوجعفر محمد بن جرير
الطبري، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة
والنشر، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.
12. gam3 albyan 3n taoyl ay al8ran ،talyf: abog3fr m7md bn gryr
al6bry ،t78y8: 3bd allh bn 3bd alm7sn altrky ،dar hgr
ll6ba3awalnshr ،al6b3a alaoly 1422h-.
١٣. **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسننه وأيامه**، تأليف: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل
البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دارطوق النجاة ،
الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.
13. algam3 almsnd als7y7 alm5tsr mn amor rsol allh sly allh
3lyhwslmwsnnhwayamh ،talyf: abo 3bd allh m7md bn
esma3yl alb5ary ،t78y8: m7md zhyr bn nasr alnasr ،dar6o8
alngaa ،al6b3a alaoly 1422h-.
١٤. **الجرح والتعديل**، تأليف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن
المنذر الحنظلي، الرازي، تحقيق: يحيى المعلمي، طبعة مجلس دائرة
المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث
العربي - بيروت، الطبعة الأولى ١٢٧١هـ.
14. algr7walt3dyl ،talyf: abo m7md 3bd alr7mn bn m7md bn
edrys bn almnzr al7nzly ،alrazy ،t78y8: y7yy alm3lmy ،6b3a
mgls da2ra alm3arf al3thmanya - b7ydr abad aldkn - alhnd ،
dar e7ya2 altrath al3rby - byrot ،al6b3a alaoly 1271h-.
١٥. **حاشية الروضع المربع شرح زاد المستقنع**، تأليف: عبد الرحمن بن
محمد بن قاسم العاصمي النجدي الحنبلي، الطبعة الثانية عشر
١٤٢٩هـ.

15. 7ashya alrod3 almrb3 shr7 zad almst8n3 ،talyf: 3bd alr7mn bn m7md bn 8asm al3asmy alngdy al7nbly ،al6b3a althanya 3shr 1429h-

١٦. حاشية السندي على سنن النسائي، تأليف: : أبو الحسن، نور الدين السندي، مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب، الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ.

16. 7ashya alsndy 3la snn alnsa2y ،talyf: : abo al7sn ،nor aldyn alsndy ،mktb alm6bo3at al eslama ،7lb ،al6b3a althanya 1406h-

١٧. الحاوي للفتاوي، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، نشر في عام ١٤٢٤ هـ.

17. al7aoy llftaoy ،talyf: 3bd alr7mn bn aby bkr ،glal aldyn alsyo6y ،dar alfkr ll6ba3awalnshr ،byrot،lbnan ،nshr fy 3am 1424h-

١٨. خلق أفعال العباد، تأليف: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دارالمعارف الرياض، المملكة العربية السعودية.

18. 518 af3al al3bad ،talyf: abo 3bd allh m7md bn esma3yl alb5ary ،t78y8: 3bd alr7mn 3myra ،daralm3arf alryad ،almmlka al3rbya als3odya.

١٩. زاد المعاد في هدي خير العباد، تأليف: محمد بن أبي بكر شمس الدين ابن قيم الجوزية، مؤسسة الرسالة بيروت و مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، الطبعة السابعة والعشرون ١٤١٥ هـ.

19. zad alm3ad fy hdy 5yr al3bad ،talyf: m7md bn aby bkr shms aldyn abn 8ym algozya ،m2ssa alrsala byrotw mktba almnar al eslama ،alkoyt ،al6b3a alsab3awal3shron 1415h-

٢٠. السنن الكبرى، تأليف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ١٤٢١ هـ.

20. alsnn alkbry ،talyf: abo 3bd alr7mn a7md bn sh3yb bn 3ly
alnsa2y ،t78y8: 7sn 3bd almn3m shlby ،m2ssa alrsala ،byrot ،
1421h.
٢١. السنن، تأليف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي،
تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب،
بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.
21. alsnn ،talyf: abo 3bd alr7mn a7md bn sh3yb bn 3ly alnsa2y ،
t78y8: 3bd alfta7 abo ghda ،mktb alm6bo3at al eslama ،71b ،
byrot ،al6b3a althanya 1406h.
٢٢. السنن، تأليف: أبو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجة القرويني، تحقيق:
شعيب الأرنؤوط وآخرون، دار الرسالة العالمية بيروت، ١٤٣٠هـ.
22. alsnn ،talyf: abo 3bd allh m7md bn zydy abn maga al8zoyny ،
t78y8: sh3yb alarn2o6wa5ron ،dar alrsala al3almya byrot ،
1430h.
٢٣. السنن، تأليف: أبو عيسى، محمد بن عيسى بن سؤرة الترمذي، تحقيق:
بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨م.
23. alsnn ،talyf: abo 3ysy ،m7md bn 3ysy bn s̄o_ora altrmzy ،
t78y8: bshar 3oad m3rof ،dar alghrb al eslamy ،byrot ،1998m.
٢٤. السنن، تأليف: أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق:
محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية ، صيدا، بيروت.
24. alsnn ،talyf: aby daod slyman bn alash3th alsgstany ،t78y8:
m7md m7y aldyn 3bd al7myd ،almktba al3srya ،syda ،byrot.
٢٥. شرح الأربعين النووية، شارح: الشيخ عبد المحسن العباد، المكتبة
الشاملة الحديثة.
25. shr7 alarb3yn alnooya ،shar7: alshy5 3bd alm7sn al3bad ،
almktba alshamla al7dytha.
٢٦. شرح العقيدة الطحاوية، تأليف: صدر الدين محمد بن علاء الدين ابن
أبي العز الحنفي، تحقيق : شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة بيروت،
الطبعة العاشرة ١٤١٧هـ.

26. shr7 al38yda al67aoya ،talyf: sdr aldyn m7md bn 3la2 aldyn abn aby al3z al7nfy ،t78y8 : sh3yb alarn2o6 ،m2ssa alrsala byrot ،al6b3a al3ashra 1417h-

٢٧. شرح التلخيص، تأليف: سعد الدين التفتازاني،

27. shro7 altl5ys ،talyf: s3d aldyn altftazany،

٢٨. صحيح أبي داود، تأليف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني،

مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ.

28. s7y7 aby daod ،talyf: abo 3bd alr7mn m7md nasr aldyn alalbany ،m2ssa ghras llnshrwaltozy3 ،alkoyt ،al6b3a alaoly 1423h-

٢٩. الصحيح، تأليف: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري،

تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي بيروت.

29. als7y7 ،talyf: abo bkr m7md bn es7a8 bn 5zyna alnysabory ، t78y8: m7md ms6fy ala3zmy ،almktb al eslamy byrot.

٣٠. العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تأليف: أبو الحسن علي بن عمر

الدارقطني، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة

الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

30. al3ll aloarda fy ala7adyth alnboya ،talyf: abo al7sn 3ly bn 3mr aldar86ny ،t78y8: m7foz alr7mn zyn allh alslyf ،dar 6yba alryad ،al6b3a alaoly 1405h-

٣١. علم أصول الفقه، تأليف عبد الوهاب خلاف، مكتبة الدعوة الإسلامية،

مصر.

31. 3lm asol alf8h ،talyf 3bd alohab 5laf ،mktba ald3oa al eslamya ،msr.

٣٢. غريب الحديث، تأليف: أبو سليمان، حمد بن محمد البستي المعروف

بالخطابي، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرابوي، دار الفكر بيروت،

١٤٠٥هـ.

32. ghryb al7dyth ،talyf: abo slyman ،7md bn m7md albsty alm3rof bal56aby ،t78y8 : 3bd alkrym ebrahym alghrbaoy ،dar alfkr byrot ،1405h-

٣٣. **الفتاوى الهندية**، تأليف: لجنة علماء برئاسة نظام الدين البلخي، دار

الفكر، بيروت، الطبعة الثانية ١٣١٠هـ.

33. alftaoy alhndya ،talyf: Igna 3lma2 br2asa nzam aldyn alb15y ،
dar alfkr ،byrot ،al6b3a althanya 1310h-.

٣٤. **الفوائد**، تأليف: محمد بن أبي بكر شمس الدين ابن قيم الجوزية ، دار

الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٩٣م.

34. alfoa2d ،talyf:m7md bn aby bkr shms aldyn abn 8ym algozya ،
dar alktb al3lmya ،byrot ،al6b3a althanya 1993m.

٣٥. **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، تأليف: أبو عبد الله

محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي، تحقيق: محمد عوامة

أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم

القرآن، جدة، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

35. alkashf fy m3rfa mn lh roaya fy alktb alsta،talyf: abo 3bd allh
m7md bn a7md bn 3thman bn 8َayُmaz alzhby ،t78y8: m7md
3oama a7md m7md nmr al56yb ،dar al8bla llth8afa al eslamya
- m2ssa 3lom al8ran ،gda ،almmlka al3rbya als3odya ،al6b3a
alaoly 1413h-.

٣٦. **كشاف القناع عن متن الإقناع**، تأليف: منصور بن يونس بن إدريس

البهوتي الحنبلي، دار الكتب العلمية ، بيروت .

36. kshaf al8na3 3n mtan al e8na3 ،talyf: mnsor bn yons bn edrys
albhoty al7nbly ،dar alktb al3lmya ،byrot .

٣٧. **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، تأليف: : أبو الحسن نور الدين علي بن

أبي بكر الهيثمي، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي،

القاهرة، ١٤١٤هـ.

37. mgm3 alzoa2dwmnb3 alfoa2d ،talyf: : abo al7sn nor aldyn 3ly
bn aby bkr alhythmy ،t78y8: 7sam aldyn al8dsy ،mktba
al8dsy ،al8ahra ،1414h-.

٣٨. **المجموع شرح المذهب**، تأليف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف

النووي، دار الفكر ،بيروت .

38. almgmo3 shr7 almhzb ،talyf: abo zkrya m7yy aldyn y7yy bn shrf alnooy ،dar alfkr ،byrot .

٣٩. **مذكرة في أصول الفقه**، تأليف: محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الخامسة ٢٠٠١م.

39. mzkra fy asol alf8h ،talyf: m7md alamyn bn m7md alm5tar alshn8y6y ،mktba al3lomwal7km ،almdyna almnora ،al6b3a al5amsa 2001m.

٤٠. **المستخرج**، تأليف: أبو عوانة، يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة بيروت ، الأولى ١٤١٩هـ.

40. almst5rg ،talyf: abo 3oana ،y38ob bn es7a8 bn ebrahym alnysabory ،t78y8: aymn bn 3arf aldms8y ،dar alm3rfa byrot ، alaoly 1419h-

٤١. **المستدرک علی الصحیحین**، تأليف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن نعيم بن النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

41. almstdrk 3la als7y7yn ،talyf: abo 3bd allh al7akm m7md bn 3bd allh bn n3ym bn alnysabory ،t78y8: ms6fy 3bd al8adr 36a ،dar alktb al3lmya byrot ،al6b3a alaoly 1411h-

٤٢. **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم**، تأليف: أبو الحسن ، مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

42. almsnd als7y7 alm5tsr bn8l al3dl 3n al3dl ely rsol allh sly allh 3lyhwslm ،talyf: abo al7sn ،mslm bn al7gag alnysabory ، t78y8: m7md f2ad 3bd alba8y ،dar e7ya2 altrath al3rby ،byrot.

٤٣. **المسند**، تأليف: أبو يعلى، أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

43. almsnd ،talyf: abo y3ly ،a7md bn 3ly bn almthُny almosly ،
t78y8: 7syn slym asd ،dar almamon lltrath ،al6b3a alaoly
1404h-.
٤٤. **المسند**، تأليف: أبو بكر محمد بن هارون الرُّوياني، تحقيق: مؤسسة
قرطبة ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.
44. almsnd ،talyf: abo bkr m7md bn haron alrُoyany ،t78y8:
m2ssa 8r6ba ،al6b3a alaoly 1416h-.
٤٥. **المسند**، تأليف: أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي،
تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر مصر، الطبعة
الأولى ١٤١٩هـ.
45. almsnd ،talyf: abo daod slyman bn daod bn algarod al6yalsy ،
t78y8: m7md bn 3bd alm7sn altrky ،dar hgr msr ،al6b3a alaoly
1419h-.
٤٦. **المسند**، تأليف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، شعيب
الأرنؤوط وآخرون، دارالرسالة العالمية بيروت، ١٤٢١هـ.
46. almsnd ،talyf: abo 3bd allh a7md bn m7md bn 7nbl alshybany ،
sh3yb alarn2o6wa5ron ،daralrsala al3almya byrot ،1421h-.
٤٧. **المصنف**، تأليف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن عثمان بن
خواستي العبسي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض،
الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.
47. almsnf ،talyf: abo bkr bn aby shyba ،3bd allh bn 3thman bn
5oasty al3bsy ،t78y8: kmal yosf al7ot ،mktba alrshd ،alryad ،
al6b3a alaoly 1409h-.
٤٨. **المصنف**، تأليف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق:
حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي بيروت، الطبعة الثانية
١٤٠٣هـ.
48. almsnf ،talyf: abo bkr 3bd alrza8 bn hmam alsn3any ،t78y8:
7byb alr7mn ala3zmy ،almktb al eslamy byrot ،al6b3a althanya
1403h-.

٤٩. معالم السنن، تأليف: أبو سليمان، حمد بن محمد البستي المعروف بالخطابي، المطبعة العلمية ، حلب، الطبعة الأولى ١٣٥١ هـ .
49. m3alm alsnn †talyf: abo slyman †7md bn m7md albsty alm3rof bal56aby †alm6b3a al3lmya †7lb †al6b3a alaoly 1351h- .
٥٠. المعجم الأوسط، أبو القاسم، سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: طارق عوض الله ، وعبد المحسن الحسيني، دار الحرمين ، القاهرة.
50. alm3gm alaos6 †ayo al8asm †slyman bn a7md al6brany †t78y8: 6ar8 3od allh †w3bd alm7sn al7syny †dar al7rmyn †al8ahra.
٥١. المعجم الكبير، تأليف: أبو القاسم، سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الثانية ١٤١٥ هـ.
51. alm3gm alkbyr †talyf: ayo al8asm †slyman bn a7md al6brany †t78y8: 7mdy bn 3bd almgdy alslyf †mktba abn tymya †al8ahra †al6b3a althanya 1415h-.
٥٢. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، تأليف: أبو الحسن، أحمد بن عبد الله العجلي، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.
52. m3rfa alth8at mn rgal ahl al3lmwal7dythwmn ald3fa2wzkr mzahbhmwa5barhm †talyf: abo al7sn †a7md bn 3bd allh al3gly †t78y8: 3bd al3lym 3bd al3zym albstoy †mktba aldar balmdyna almnora †almmlka al3rbya als3odya †al6b3a alaoly 1405h.
٥٣. المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، تأليف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم العراقي، دار ابن حزم بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ.
53. almghny 3n 7ml alasfar fy alasfar †fy t5ryg ma fy al e7ya2 mn ala5bar †talyf: abo alfdl zyn aldyn 3bd alr7ym al3ra8y †dar abn 7zm byrot †lbnan †al6ba alaoly 1426h-.

٥٤. المغني، تأليف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد ابن قدامة

المقدسي، مكتبة القاهرة ، نشر عام ١٣٨٨هـ.

54. almghny ،talyf: abo m7md mof8 aldyn 3bd allh bn a7md abn
8dama alm8dsy ،mktba al8ahra ،nshr 3am 1388h-